



تصوير منظومة التعليم العتيق وبرنامج محو الأمية بالمساجد

نشرة منجزات 2024



تمهيد

واصلت الوزارة خلال سنة 2024 تطوير منظومة التعليم العتيق بهدف توفير تكوين علمي وديني متنور، متشبع بقيم الوسطية والاعتدال وبالتلازم بين الحفاظ على الثوابت الإسلامية ونهج الاجتهاد والانفتاح. كما استمرت في تطوير برنامج محو الأمية بالمساجد لمواكبة التطورات والمستجدات والاستجابة لحاجات المستفيدين.

خريطة مؤسسات التعليم العتيق

بلغ عدد مدارس التعليم العتيق برسم الموسم الدراسي 2024/2023 ما مجموعه 285 مدرسة يتواجد نصفها بالوسط القروي، ويدرس بها 29668 متمدرسا من بينهم حوالي 27 % إناث موزعات على أكثر من 54% من مدارس التعليم العتيق. ويؤطر هؤلاء المتعلمين 3868 إطارا تربويا و894 إطارا إداريا و1872 مستخدما إداريا. وبلغ عدد الكتاتيب القرآنية 12.431 كتابا قرآنيا، 92% منها توجد بالمساجد كما أن 67 % منها بالعالم القروي، ويدرس بهذه الكتاتيب القرآنية 457.236 متمدرسا، أكثر من نصفهم إناث 52%، يشرف على تحفيظهم القرآن الكريم 14.551 محفظا 64 % منهم أئمة بالمساجد.

التعليم الأولي

عدد المسجلين	عدد فضاءات التعليم الأولي
239	9

مدارس التعليم العتيق

مدارس التعليم العتيق		الأطر التربوية		الأطر الإدارية		المستخدمون	
العدد	بالوسط القروي	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث
285	49,82%	3868	14,68%	894	10,51%	1872	44,50%

عدد المتعلمين

الطور الابتدائي		الطور الإعدادي		الطور الثانوي		الطور النهائي		المجموع	
العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث	العدد	نسبة الإناث
17134	33,21%	7204	20,93%	4835	15,88%	495	19,19%	29668	27,17%

الكتاتيب القرآنية

مستقلة عن المساجد			بالمساجد			المتدربون والمكلفون بالتحفيظ			العدد
حضري	قروي	المجموع	حضري	قروي	المجموع	المتدربون	الإناث منهم	المكلفون	
739	200	939	3398	8094	11492	457236	50,64%	14551	26,32%

النظام التربوي بالتعليم العتيق

● مراجعة نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق

تم إصدار القرار الوزيري رقم 886.24 صادر في 22 رمضان 1445 (2 أبريل 2024) في شأن نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق، والقاضي بـ:

■ مراجعة الهندسة البيداغوجية لمواد الدراسة بالطور الابتدائي العتيق من خلال إعادة تنظيم المواد الدراسية، وتحديد غلافها الزمني؛

■ مراجعة وملاءمة البرامج الدراسية بالطور الابتدائي العتيق، بما ينسجم مع المنهاج الدراسي بالطور الابتدائي العمومي، وقد تم إصدار هذه البرامج بمقتضى مقرر وزيري، واعتمدت ابتداء من الموسم الدراسي 2025/2024؛

كما عملت الوزارة على تحيين البرامج الدراسية لمكون التجويد بالتعليم الإعدادي العتيق ومواد القراءات والفكر الإسلامي والتوقيت بالتعليم الثانوي العتيق، وكذا إعداد وإصدار وثيقة التوجيهات التربوية والمنهجية لتدريس مادة أصول القيم في القرآن والسنة بالسنوات الرابعة والخامسة والسادسة من الطور الابتدائي العتيق.

● الارتقاء بعملية تحفيظ القرآن الكريم حفاظا على الجودة والخصوصية المغربية

عملت الوزارة على إعداد منهاج تربوي خاص بتحفيظ القرآن الكريم بالكتاتيب القرآنية يتضمن إضافة إلى العناصر المكونة للمنهاج التربوي في الأدبيات التربوية، شروط معلمي القرآن الكريم بهذه الكتاتيب، ومناهج وأسس عملية التحفيظ بها، وكذا آليات مراقبتها وتقويمها، فضلا عن مواصفات وأصناف حفظة كتاب الله تعالى.

● تنظيم الامتحانات الإشهادية بالتعليم العتيق

نظمت الوزارة برسم الموسم الدراسي 2023 / 2024 الامتحانات الإشهادية بمختلف الأطوار الدراسية بالتعليم العتيق إذ بلغت نسبة النجاح في صفوف الرسميين 75.08 % و 31.28 % بالنسبة للأحرار.



وتوضح الإحصائيات الآتية النتائج العامة لهذه الامتحانات:

المجموع العام	شهادة التعليم النهائي العتيق	شهادة التعليم الثانوي العتيق	شهادة التعليم الإعدادي العتيق	شهادة التعليم الابتدائي العتيق	المترشحون	المجموع العام (الرسميون والأحرار)
7003	128	1323	1963	3589		
5030	128	1035	1391	2476	الناجحون	
71.83%	100%	78.23%	70.87%	68.99%	نسبة النجاح	

● اختبارات تحديد المستوى للإدماج بالمنظومة التربوية للتعليم العتيق

قامت الوزارة، برسم الموسم الدراسي 2023-2024، بإدماج ما مجموعه 2390 من حفظة كتاب الله تعالى بأحد مستويات التعليم الابتدائي العتيق عن طريق اختبارات تحديد المستوى، تسهر على إجرائها لجان تربوية متخصصة.

كما تم العمل على مراجعة الشروط التربوية والتنظيمية الخاصة بولوج التعليم العتيق عن طريق اختبارات تحديد المستوى، وخاصة ما يتصل بالملاءمة بين شرطي السن وعدد الأحزاب المطلوب حفظها من القرآن الكريم، حيث تم التنصيب على شروط وكيفيات إجراء هاته الاختبارات بمقرر وزير، تم اعتماده ابتداء من الموسم الدراسي 2024/2025، حيث تم العمل بما يلي:

- تحيين كيفيات إجراء اختبارات حفظ القرآن الكريم لفائدة المترشحين لاجتياز الامتحانات الموحدة على الصعيد الوطني بالتعليم العتيق، وإصدار دليل مرجعي خاص بها؛
- ملاءمة مواد الامتحان الموحد على الصعيد الوطني والامتحان الموحد على صعيد المؤسسة واختبارات المراقبة المستمرة مع التعديلات التي شملت المواد الدراسية المقررة بالطور الابتدائي العتيق؛
- تحيين وملاءمة الأطر المرجعية للامتحانات الإشهادية في بعض مواد العلوم الشرعية واللغة العربية بالتعليم العتيق.

● التنشيط التربوي بالتعليم العتيق

بلغ عدد الأنشطة الموازية التي تم تنظيمها، برسم الموسم الدراسي 2023/2024، بمؤسسات التعليم العتيق في مختلف المجالات (الرياضية والبيئية والفنية والصحية والحقوقية ...) 5102 نشاطا، أشرف على تنفيذها وطنيا 124 أستاذا مكلفا بالتنشيط التربوي.

● الصحة المدرسية بالتعليم العتيق

تنفيذا للاتفاقية الإطار للشراكة الموقعة بين الوزارة ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، استفاد المتعلمون بمدارس التعليم العتيق على الصعيد الوطني من الحملات الصحية للبرنامج الوطني للصحة المدرسية، إذ بلغ عددهم 15.507 تلميذا وتلميذة.

● الدعم البيداغوجي

قامت الوزارة خلال الموسم الدراسي 2024/2023 بتقديم 1966 حصة للدعم التربوي لفائدة التلاميذ المتعثرين والذين يعانون صعوبات على مستوى التحصيل الدراسي، أشرف عليها وطنيا 124 من الأساتذة المكلفين بهذه المهمة في مختلف المدارس العتيقة بالمملكة.

● جائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية

نظمت الوزارة برسم سنة 2024 جائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية، حيث بلغ عدد المترشحين لها من المحفظين والقائمين على الكتاتيب القرآنية، 313 مرشحا. وقد أسفرت عن النتائج التالية:

اسم الفائز	اسم الكتاب وعنوانه	صنف الجائزة
عبد الله أليان من الدار البيضاء	كتاب عقبة بن نافع الحي المحمدي	منهجية التلقين
عبد القادر حموش من سيدي بنور	كتاب بن رحمون لتحفيظ وتجويد القرآن الكريم	المردودية
ناصر أيت بونصر من تارودانت	كتاب مؤسسة دار الفقيه الخاصة للتعليم العتيق (بنات) قيادة تملوكت	التسيير

● جائزة التعليم العتيق للتميز التربوي

عملت الوزارة، برسم الموسم الدراسي 2024 / 2023 على تنظيم حفل توزيع جائزة التعليم العتيق للتميز التربوي لفائدة التلاميذ والطلبة المتفوقين وطنيا في الامتحانات الإشهادية بالأطوار الدراسية بالتعليم العتيق بمدينة طنجة. وقد تخلل هذا الحفل عدد من الأنشطة التربوية والفنية التي قدمها تلاميذ وطلبة مختلف مؤسسات التعليم العتيق بجهة طنجة تطوان الحسيمة.

تجويد نظام المراقبة الإدارية والتربوية بالتعليم العتيق

● تسوية الوضعية القانونية لمؤسسات التعليم العتيق

منحت الوزارة خلال سنة 2024 ما مجموعه 04 رخص لمدارس التعليم العتيق خاصة بفتح مدارس جديدة و536 إذنا خاصا بالكتاتيب القرآنية (345 إذنا لتحفيظ القرآن الكريم لفائدة المكلفين بتحفيظ، 176 إذنا لاستغلال كتاتيب قرآنية مستقلة عن المساجد، 15 إذنا لاستغلال داخلات الكتاتيب القرآنية).



● المراقبة الإدارية

قام المفتشون الإداريون برسم سنة 2024 بما مجموعه 1128 زيارة لمدارس التعليم العتيق ورفع تقارير بشأنها، كما عملت الوزارة على إيفاد مبعوثين مركزيا ومحليا للقيام بزيارات تفقدية لبعض مدارس التعليم العتيق للوقوف على معالجة وإصلاح بعض الاختلالات بها.

● التأطير والمراقبة التربوية

قامت الوزارة بإعداد دليل مرجعي للتأطير والمراقبة التربوية بالتعليم العتيق، ووثيقة مرجعية تتضمن مداخل تطوير نظام التأطير والمراقبة التربوية بالتعليم العتيق، وكذا تعزيز مهام وأدوار المفتشين والمرشدين التربويين بالتعليم العتيق، بالإضافة إلى تحديد المواد والوحدات الدراسية المتجانسة والمؤهلات العلمية والتربوية لتدريسها.

كما قام أعضاء هيئة التأطير والمراقبة التربوية بالتعليم العتيق البالغ عددهم مائة (100) مفتش ومرشد تربوي برسم الموسم الدراسي 2024/2023 بتنظيم 3315 زيارة صفية و294 ندوة تربوية و421 درسا تطبيقيا و33 بحثا تربويا.

تحسين وضعية المتعلمين والأطر العاملة بمؤسسات التعليم العتيق

● المتعلمين

■ المنح الدراسية

كلفتم عملية تعميم المنح الدراسية الشهرية (26.500 منحة دراسية شهرية) على تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق اعتمادا ماليا قدره 48,3 مليون درهم ، وعملت الوزارة على توفير كل الظروف الملائمة للدراسة والإقامة لفائدة 357 تلميذا وطالبا أجنبيا ممن التحقوا بمؤسسات التعليم العتيق بالمملكة .

■ الدعم المادي المقدم لفائدة مدارس التعليم العتيق

قدمت الوزارة خلال هذه السنة الدعم المادي لمدارس التعليم العتيق باعتماد مالي قدره 22 مليون و158 ألف درهم، شمل اقتناء المواد الغذائية واللوازم المدرسية والمكتبية وتزويد المدارس بمواد التطهير والتنظيف والغاز وأداء مستحقات الماء والكهرباء والهاتف الخاصة بها.

قامت الوزارة بتخصيص مكافآت شهرية لفائدة الأطر الإدارية والمستخدمين العاملين بمؤسسات التعليم العتيق بغلاف مالي سنوي يقدر ب 178,5 مليون درهم (3645 مكافأة شهرية لفائدة مديري وأساتذة مؤسسات التعليم العتيق، و2447 مكافأة شهرية و130 مكافأة شهرية لفائدة المفتشين الإداريين والتربويين) . كما استمرت الوزارة في تسوية الوضعية القانونية للكتاتيب القرآنية والمكلفين بالتحفيظ بها، وخصصت اعتمادا ماليا قدره 13 مليون درهم لأداء مكافآت المكلفين بتحفيظ القرآن الكريم ومراقبي الكتاتيب القرآنية.

تحسين وتطوير أداء برنامج محو الأمية بالمساجد

المناهج

تجتهد الوزارة في تحيين ومراجعة مضامين عدتها التربوية المؤطرة للبرنامج بما يتماشى مع مستجدات حقل التربية والتكوين، حيث تم طبع هذه المقررات التعليمية باعتماد مالي يقدر بـ 3.440.000,00 درهم، وتتم إتاحتها للمستفيدين من البرنامج بالمجان.



البرامج

أعدت الوزارة التوزيع السنوي لتدبير زمن أنشطة التعلم في المستويين الأول والثاني من البرنامج، تطبعه المرونة والقابلية للتكيف مع مضامين المقررات الدراسية، ويستجيب لخصوصيات وحاجيات المستفيدين وبيئاتهم الاجتماعية، ومناطقهم الجغرافية.

الإشراف التربوي

في إطار تدبير وتتبع وتقييم العملية التربوية، يقوم جهاز الإشراف التربوي بمواكبة وتوجيه وتقييم السير العام للبرنامج وأداء مؤطريه وتنسيق الجهود لإنجاح العملية التربوية، من خلال القيام بزيارات تربوية وتفقدية واجتماعات تربوية وتواصلية، وإعداد تقارير بشأنه. وقد بلغ عدد هذه الزيارات والاجتماعات خلال الموسم الدراسي 2023-2024، 70650 زيارة تفقدية، و31.400 زيارة تربوية، و4236 اجتماعا تربويا، و162 اجتماع دوريا.

● بنيات الاستقبال وفضاءات التعلم برسم الموسم الدراسي 2023/2024

- المساجد: بلغ عدد المساجد التي احتضنت البرنامج ما مجموعه 7224 مسجدا؛
- المؤسسات السجنية: استفادت 93 مؤسسة سجنية من التأطير ببرنامج محو الأمية.

● المستفيدون من برنامج محو الأمية بالمساجد برسم الموسم الدراسي 2023/2024

- المجموعات الدراسية: سجلت الوزارة ما مجموعه 7896 مجموعة دراسية؛
- المستهدفون: استهدفت الوزارة تسجيل 273.565 مستفيدا، وتمكنت من تسجيل 254.954 مستفيدا: (165.633 مستفيدا من المستوى الأول وتمثل نسبة الإناث منهم 87,65% و 89321 مستفيدا من المستوى الثاني ، تمثل نسبة الإناث منهم 92,64%، بلغت نسبة إنجاز الهدف الخاصة بتسجيل المستفيدين 93,20% ، حيث تمثل نسبة الإناث منهم 89,34%. وتوفر الوزارة للمستفيدين من البرنامج الأدوات التعليمية بالمجان قدرت تكلفتها ما مجموعه 8287000,00 درهم)؛
- نتائج الإمتحانات الإشهادية: بلغ عدد الممتحنين بالبرنامج 222.868 مستفيدا، تمكن 202.839 منهم من اجتياز الامتحان الإشهادي بنسبة نجاح بلغت 91,01%.

● أطر محو الأمية بالمساجد

- قامت الوزارة هذه السنة بتكليف 7850 مؤطرا، و1158 منسقا ومستشارا تربويا منهم 723 إناثا و435 ذكورا، بتكلفة تقدر بـ 165.000.000,00 درهم. واستعدادا لانطلاق الموسم الدراسي 2024-2025، نظمت الوزارة عملية اختيار مؤطري البرنامج في مرحلتين رئيسيتين:
- تجديد الاستعانة بمؤطري البرنامج الذين زاولوا مهامهم إلى غاية نهاية الموسم الدراسي 2023-2024؛
 - تنظيم مقابلات انتقائية للمرشحين الجدد لشغل مهام التأطير بالبرنامج.

● نظام التحفيز والتشجيع

■ جائزة محمد السادس لبرنامج محو الأمية بالمساجد

نظمت جائزة محمد السادس لبرنامج محو الأمية بالمساجد باعتماد مالي قدره 145.000.00 درهم، استفاد منها الناجحون المتميزون من البرنامج.



■ التحفيز الجهوي والإقليمي

تسلم الثلاثة المتفوقون الأوائل من المستفيدين والمستفيدات من كل مستوى من البرنامج، ومؤطران إثنان للدروس ومستشاران تربويان إقليميان إثنان على صعيد كل عمالة و إقليم جوائز نقدية وشهادات تقديرية خلال الحفل الختامي للموسم الدراسي من البرنامج، الذي تنظمه مندوبيات الشؤون الإسلامية وقد رصد لهذه العملية اعتماد مالي قدره 866.700 درهم.

